

إِنْ كَانَ عَلَيَّ الرَّحِيلُ،
فَعَلَيْكَ

البيوعا
٤

حازم نَصَّار



تجد سلمى نفسها وحيدة تحت الركام.
حين تسمع صوت أخيها، يقوم الاثنان
بالتحدث سويا للمرة الأخيرة.



إِنْ كَانَ عَلِيٌّ الرَّحِيلَ، فَعَلَيْكَ الْبَقَاءُ

كتابة و رسوم

حازم نصّار

ترجمة

لين نجم

تحرير

أم مروان إبراهيم

إهداء

لِكُلِّ طِفْلٍ فِي مَكَانٍ يَشْهَدُ حُرُوبًا. الرُّكَّامُ مِنْ حَوْلِكَ لَا يُمَكِّنُهُ دَفْنُ أَحْلَامِكَ، لِأَنَّ وَجُودَكَ
يَبِينُ أَكْثَرَ مِنَ الرُّكَّامِ بِكَثِيرٍ.

"ماما، بابا، أحمد، بيسان، دينا"

صَدَحَ صَدَى صَوْتِ سَلْمَى مِنْ
تَحْتِ الرُّكَّامِ.

كَانَ الْجَمِيعُ هُنَا مُنْذُ لَحَظَاتٍ.
لَكِنَّهَا تَعْجِزُ الْآنَ عَنِ رُؤْيَايَةٍ أَوْ
سَمَاعِ أَحَدٍ مِنْهُمْ.



إلى أن...

"ها أنتِ يا سلمى!"

"أحمد، أهذا أنت؟ لا يُمكنني رؤيتك!"

أين الآخرون؟"



"إِنَّهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ نَحْوَ الْأَعْلَى... وَ أَنَا أَيْضاً"

" نَحْوَ الْأَعْلَى ؟ ماذا تَعْنِي ؟ أَرْجوكَ لا تَتْرُكْنِي لِوَحْدِي."



"لا تَخَافِي يَا سَلْمَى، لِهَذَا أَنَا هُنَا. أَيْنَ جَنَاحَاكَ؟"

"مَاذَا تَعْنِي يَا أَحْمَدُ؟ أَيُّ جَوَانِحٍ؟"





"يَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ الْآنَ يَا سَلْمَى"

"إِنْتَظِرِي، لَا تَذْهَبِي. أَنَا أُرِيدُ أَجْنِحَةً أَيْضًا. أُرِيدُ الذَّهَابَ مَعَكَ"



"هَذَا أَمْرٌ لَا يُقَرَّرُهُ نَحْنُ. مُقَدَّرٌ لَكَ أَنْ تَبْقِيَ هُنَا"

"لَكِنَّ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِدُونِكَ؟"



"إِنْ كَانَ عَلَيَّ الرَّحِيلُ،

فَعَلَيْكَ الْبَقَاءُ

لِي تُخْبِرِي قِصَّتِي

مَهْمَا جَلَبَتِ الْأَقْدَارُ"

بَكَتْ سَلْمَى وَغَيَّرَتْ الدَّمْعُ صَوْتَهَا.

"سَوْفَ نَلْتَقِي مِنْ جَدِيدٍ يَا أَخِي الْحَبِيبَ، قُلْ لِلْجَمِيعِ أَنِّي أُحِبُّهُمْ"

"وَنَحْنُ نُحِبُّكَ أَيْضاً وَ سَوْفَ تَرَاكِي لَاحِقاً يَا أُخْتِي الصَّغِيرَةَ."



بَكَتْ سَلْمَى كَثِيراً قَبْلَ أَنْ تَشُعُرَ فِجَاءَ بِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ،

كَانَتْ تُحَلِّقُ عَالِياً

هِيَ لَمْ تَطُنْ أَنَّهَا سَتَحْضُلُ عَلَى أَجْنِحَةٍ بِهَذِهِ السُّرْعَةِ.



عَيْرَ أَنَّهُا لَمْ يَكُنْ لَدَيْهَا أَجْنِحَةٌ،

بَلْ كَانَتْ لَهَا جُذُورٌ.



كما كان لأطفالٍ آخرين مِن حَوْلها.





نبذة عن المؤلّف

ولد حازم نصّار عام 1979 في الكويت لوالدين فلسطينيين و نشأ فيها
فيها إلى أن أكمل دراسته الثانوية، ثم أكمل دراسته الجامعية في كراتشي-باكستان
ليتخرج من كلىة الطب، قبل أن يهاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث
يمارس الطّب حالياً كإستشاري في الأمراض الباطنيّة.

عشق حازم الرسم ورواية القصص منذ طفولته، واستطاع لاحقاً أن يكرس مزيداً
من وقته لهوايته بعد أن أكمل تدريبه كطبيب مقيم؛ فشارك في عدة مسابقات عالمية للرسم
وتم اختيار العديد من أعماله لتعرض مع أعمال فنّانين آخرين من شتى أنحاء العالم.

حقوق الطبع و الرسم محفوظة. تتوجّب موافقة المؤلّف الخطيّة
أو طباعة أيّ شقّ من هذا الكتاب بأيّ شكلٍ من الأشكال.

للتواصل مع المؤلّف:

Contact@DrHbooks.com

www.DrHBooks.com

[Instagram.com/DrHBooks](https://www.instagram.com/DrHBooks)